

عَجِيبَاتُ أَنْ فِي قِصَّةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ | خَوَاطِرُ حَوْلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

[10]

راغب السرجاني

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله هذه مجموعة من الخواطر الجديدة حول آ سورة البقرة. وهي استكمال الخواطر السابقة احنا قلنا قبل كده بنتكلم على سورة البقرة تحديدا لان هي من اوائل ما نزل في العهد المدني. واحنا - 00:00:00
اتكلمنا على سورة البقرة كجزئية من جزئيات السيرة النبوية. نزول سورة البقرة من اوائل احداث العهد المدني. واحنا بنتكلم في السيرة النبوية. فوقفنا وقفة عند نزول هذه السورة اعطينا قبل ذلك ثلاثين حلقة حول مقارنة بين امتين موضوع الحلقات السابقة -

00:00:20

من خواطرننا حول سورة البقرة كان حوالين موضوع مقارنة بين امتين. خلاصة ما ذكرناه في هذه المجموعة السابقة ان الله عز وجل انزل سورة البقرة لتوضح الفرق بين امة بني اسرائيل وامة الاسلام. امة بني اسرائيل امة افسدت في الارض وذكر الله عز وجل في -

00:00:40

سورة البقرة مظاهر افسادها فاستبدلت واتى الله عز وجل بامة جديدة. كنتم خير امة اخرجت للناس. وفي سورة البقرة صنف ووضح وبين المزايا الكبيرة التي تكون عليها الامة التي يجب ان تقود العالم فكريا ودينيا. هل هي امة الاسلام؟ ذكر - 00:01:00

سبحانه وتعالى هذه القواعد. كلنا على هذه القواعد بالتفصيل في الثلاثين حلقة السابقة فارجعوا اليها. يعني مهم جدا قبل ما تسمع هذه الحلقات ان تعود الى الحلقات الماضية لان في اشياء كثيرة هنمر عليها مرورنا سريعا لاننا شرحناها قبل ذلك. طيب آ - 00:01:22

آ هذه المجموعة برضو هيكون ليها موضوع معين مجموعة الخواطر الثانية هذه كلها هنتكلم على قصة آدم عليه السلام في سورة

البقرة. ادم عليه السلام شرحت قصته في صدر سورة البقرة - 00:01:42

وبالتالي لها خصوصية معينة. هذه الخاطرة الاولى من هذه المجموعة هنتكلم فيها على عجيبتين في قصة ادم في سورة البقرة امران في الواقع عجيبان في هذه القصة محتاجين اننا نندبر فيهم وان شاء الله في خواطر القادمة نفصل فيهم تفصيلات اكبر. العجيبة

الاولى ان قصة ادم عليه السلام جاءت في - 00:01:59

القرآن الكريم في اكثر من موضع يعني لفظ ادم عليه السلام جاء في القرآن الكريم خمسة وعشرين مرة خمسة وعشرين مرة يتردد اسم ادم عليه السلام سبعتاشر مرة المقصود من من ذكر اللفظ ادم نفسه. يعني سبعتاشر مرة الله يتحدث عن قصة ادم - 00:02:24

طيب مرة عن ابني ادم واثلو عليه النبأ ابني ادم بالحق. وسبع مرات بيتكلم على بني ادم. يا بني ادم خذوا زينتك عند كل مسجد الى ما يعني ذلك من الايات - 00:02:47

خمس وعشرين مرة يذكر ادم عليه السلام او او يذكر ولاده او تذكر ذريته بلفظ بني ادم ذكرت القصة كاملة في اكثر من مكان في القرآن الكريم. يعني ذكرت في سورة البقرة اللي احنا بين ايدينا الان ذكرت في سورة الاعراف ذكرت في سورة الحجر - 00:03:03

ذكرت في سورة الاسراء في سورة صاد. واحيانا لا يذكر اسم ادم آ بنفسه. لكن تصدر القصة كاملة. يعني آ اني خالقكم بشرا من طين بدون تحديد اسم ادم عليه السلام لكن تبقى القصة آ فيها ذكر الحدس نفسه - 00:03:21

كل هذه القصص التي جاءت في القرآن الكريم هنا وهناك جاءت بالفاز معينة بمعاني معينة لكن في سورة البقرة دي العجيبة الاولى ان الله عز وجل خص امورا معينة لم يذكرها في بقية القصص في القرآن الكريم كله. هذه الامور التي ذكرها الله عز وجل لها علاقة -

المقارنة بين امتين. احنا قلنا قبل كده ان في عمود كبير في سورة البقرة بيتكلم عن صفات بني اسرائيل وعمود كبير بيتكلم عن صفات امة الاسلام هي دي سورة البقرة كلها بتتكلم على هذا هذا الموضوع في الاساس - [00:04:02](#)

فوجدنا ان قصة ادم معنية بذكر بعض الالفاظ والمعاني التي هي مهمة للغاية في فهم المقارنة ان الامتين وفي فهم مقارنة استبدال امة بامة. على سبيل المسال وهنفسر بعد كده ان شاء الله كلمة خليفة مسلا - [00:04:16](#)

رجالا في الارض خليفة. واضح جدا جدا علاقة كلمة خليفة بان في امة تذهب وامة تأتي. امة تخلف امة استخدم ربنا سبحانه وتعالى لفظ خليفة في هذه القصة ولم يستخدمه في بقية القصص الخاصة بادم في القرآن الكريم كله. مسلا قضية العلم دور العلم في -

00:04:36

بناء الامم. دور العلم في بناء امة او سقوط امة. في نهضة امة او آآ يعني فساد امة او ضياع امة ليه؟ اهو العلم ده لا يختلف عليه اثنان في انه مهمش بين الامم. فذكر العلم في قصة ادم هنا ولم يذكر في بقية القصص الخاصة بادم. في القرآن الكريم. اذا -

00:04:56

معاني معينة وضعت في قصة ادم لتوضيح المقارنة بين الامتين. اذا وجود هذه القصة في سورة البقرة مختلف عن وجودي في اي مكان في القرآن الكريم كله. وهذه هي العجبة الاولى - [00:05:16](#)

وطبعا فيها تفصيل كتير نتكلم عليه بعد كده. العجبة الثانية في هذه القصة اننا اذا قرأنا سورة البقرة ان اكتشفنا ان سورة البقرة ما هي الا شرح تفصيلي لقصة ادم عليه السلام - [00:05:32](#)

يعني ايه الكلام ده؟ يعني كل معنى يأتي في قصة ادم في سورة البقرة تأتي بعد ذلك سورة البقرة وتتناوله بالشرح والتفصيل ساعات بنفس الالفاظ. تخيل! يعني القصة قصة ادم عدة ايات قليلة في صدر السورة - [00:05:52](#)

وما خدت اقل من ربع من القرآن الكريم سورة البقرة يعني آآ جزئين وثلاث ارباع وشوية. فطويلة متين ستة وثمانين اية هذه الصورة الطويلة عبارة عن شرح للقصة القصيرة التي جاءت في موضوع لما تيجي تدرس كل جزئية من قصة ادم - [00:06:12](#)

هتجد ان التفصيل بعد كده ممتع ممتع للغاية. كل جزئية تقدر ترجع الى عدة ايات. اعجب ما في الموضوع ان سورة البقرة لم تنزل جملة واحدة. انما نزلت متفرقة على سنوات متعددة. معظمها نزل في اول سنة. لكن في اجزاء نزلت في - [00:06:35](#)

السن التالية الى اخر عهد الرسول عليه الصلاة والسلام. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. هذه اية نزلت في القرآن الكريم. هي من سورة البقرة قراءة وايات الربا من اواخر سورة من اواخر ما نزل من القرآن الكريم. موجودة في سورة البقرة - [00:06:55](#)

فاذا كيف صيغ القرآن بهذه الصورة انه ينزل على سنوات طويلة وفي كل هذه السنوات هناك خط واحد انه يشرح القصة التي نزلت في اول العهد المدني بطرق مختلفة وبادلة اه متعددة. هاتان عجبتان حقيقتان - [00:07:12](#)

في قصة ادم عليه السلام والتفصيلات فيها ما هو اعجب. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:35](#)